

دمشق ق . ق م

وماذا قبل ، ماذا بعد ،
ان الجرح مفتوح على كل الجهات
الموت ليس وليمة الغرباء
ماذا قبل ، ماذا بعد ،
ان دمشق آتية

★ ● ★

ومن كل الفصول الجرح آت
يا معشر الشهداء
ماذا قبل ، ماذا بعد
لم تقرأ عليكم آية
غير التي أمر الخليفة
فانهضوا يا معشر الشهداء فينا
فالموت حين يكون مهنة معشر الفقراء
يبتعد الوطن

★ ● ★

يا معشر الفقراء
هذي غزة اختصرت بلاد البدو
في وطن تباعه القبائل
والخليفة يمتطي الشهداء
مختصرا بلاد الشام اوسمة
وبيروت الحزينة ، يشهد الاطفال ،
لم تحمل وساما
غير سنبله مزرحة
وقنبلة توقت في خلايانا
انفجار البادية
بيروت تفضب ...
هل أتاك حديث يوم الفاشية
يا ذا العباءة
ما شربنا من مياه دمشق غير دم
تسرب من ثرى الجولان
لا بردى اطل
ولا عيون الفيحة انفجرت دموعا او مطر
يا ذا العباءة
نحن لم نشهر سوى وطن عليهم
فتح الاحزان نارا او شرر
يا ذا العباءة
هل أتاك حديث يوم الفاشية
يا ذا العباءة
نحن لم نخرج على عرف القبيلة
نحن اقتنا انفجار البادية

فلسطين الثورة « بغداد »

١٠ حزيران ١٩٧٠

بيني وبين الحزن والوطن المؤجل
خطوتان ومعجزة ..
وأكون شيئا منك أو ..
امتد جرحا يعبر الفقراء منه
ليسقطوا شهداء او غرباء
او يتساقطوا ..

فالموت بعض مسيرة الغضب الذي
لم يكتمل بعد ..
الحياة مهمة الغرباء
هل يتناسخون ؟ ..
ليسقطوا شهداء أو غرباء
أم يتناسلون .. ؟

لينهضوا قهرا طبيعيا ، وحزنا قرمطيا
يجبظ الوطن المؤقت ...
والمؤجل

كان معجزة فأصبح مذبحه .

★ ● ★

يا ايها الوطن الذي يأتي ، ولا يأتي
الممزق حول شارات الخلافة مجزرة
هل ينهض الفقراء ؟ ..

أم يتوكلون ...
« قل اعملوا سيري الاله .. »
ومن يرى الخلفاء تنتعل الجياد
وتعلن المنفى وطن
وأنا الرعية ...

كلنا راع ومسؤول اذا هجم التتار
وكلنا عبد يباع ويشترى
للحرب قربان ...
وللامراء غلمان
وعراف اليمامة ..

لا يؤرخ حزننا السري معجزة
لينهش في مضاربنا نبي او خليفة

★ ● ★

يا هؤلاء الناس ان دمشق جارحة
وآتية بحك عيون زرقاء اليمامة
فانهضوا يا معشر الشهداء
وانهمروا بنادق او مشانق او جبال
يا معشر الشهداء
يا الرفضوا جنازتنا
فسرنا في جنازتهم خفافا او ثقلا
طوبى لكم ولنا
وللخلفاء نفلحها ونزرعها !!؟